

كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 86

محمد بن صالح العثيمين

بقينا هل المرأة مثل الرجل نعم نعم؟ نعم. نسل الرجل قياسا او داخلا في اللفظ يا جماعة انا ما عمري سمعت ان ان المرأة تسمى رجل.

00:00:16 - الاليلة على كلامه

ها قياسا قياسا جميل يا سنجلي ولا يمكن ان نقول هذا على سبيل التمثيل لان هذا صريح في ان الحكم في الرجل لكن اخوك ان

00:00:40 - القياس الجلي الذي لا شك فيه يقتضي ان المرأة كالرجل

وانه لا يحل لها ان تظفي في السر الذي بينها وبين زوجها. اللهم الا اذا دعت الحاجة الى ذلك اذا دعت الحاجة الى ذلك مثل ان

00:00:59 - تستفتي هكذا كيف يعني

لا هذا من سوء الادب ان تتقدم بين يدي المعلم آا اذا دعت الحاجة الى ذلك مثل ان تستفتي عن شيء افرض انها تريد ان تستفتي عن

00:01:16 - حال زوجها عند الجمال

لانه ضعيف او ما اشبه ذلك من المسائل التي تحتاج الى استفتاء فيها فهنا نقول هذا جائز لماذا؟ لدعاء الحاجة الى ذلك. لان الحاجة

تدعو الى هذا البيع لا يمكن ان تعرف الحق الا الا بهذا. فاذا دعت الحاجة الى ان تصف حال زوجها عند الجماع او في في المعاشرة -

00:01:33

فهذا لا بأس به ولا حرج لان الحاجة داعية الى ذلك اما اذا كانت تقوله على سبيل التندر بعض النساء يجلسن كل واحدة تصف زوجها

00:02:02 - نعم هذه تقول معه مثل وجبة الثوب وهذه تقول معه شيء اخر وهكذا فهذا لا يجوز

تاجر طيب من فوائد هذا الحديث ان الناس درجات عند الله لقوله ان شر الناس عند الله فناخذ من شر الدال على التفضيل وهل يلزم

00:02:20 - من ذلك تفاضل الناس بالايمان

نعم ليش لان منزلة الانسان عند الله بحسب ايمانه سيكون في هذا الحديث دليل على ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة من ايش؟ من

00:02:43 - التفاضل في الايمان. وان الناس يتفاضلون في الايمان

والذي عليه اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص. ان الايمان يزيد وينقص سببه زيادته الطاعة ونقصه المعصية وله اسباب اخرى ليس

00:03:06 - هذا موضع ذكرها لكنه يزيد وينقص ومن اهل السنة من قال يزيد ولا نقول ينقص. نقول يزيد لان الله قال

ايانا مع ايمانه ولا نقول ينقص ولكننا في هذا نظرا لانها لا تتصور الزيادة الا في مقابلة نقص كيف يزيد هذا على هذا معناه المزيد

00:03:33 - عليه ناقص لا شك ثمان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين -

من ناقوس عقل ودين فاثبت نقصان دين المرأة. نعم من فوائد هذا الحديث اثبات يوم القيامة وما هو يوم القيامة؟ هو اليوم الذي

00:03:58 - يبعث فيه الناس من قبورهم وسمي فؤاد -

يوم القيامة لماذا الناس يبعثون هذي واحد ثانيا هذا هو الاول نعم الثاني انه تقام يقام فيه القسط قال الله تعالى ونضع الموازين

00:04:19 - القسط ليوم القيامة الثالث يقوم فيه الاشهاد -

انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم العشاء طيب من فوائد الحديث او مترتب على اول وجوب ستر ما يحصل

00:04:44 - بين المرء ووزوجته وهذي تؤخذ من الفائدة الاولى -

ثم قال وعن حكيم بن معاوية عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوج احدنا عليه؟ قال تطعمها اذا وتكسوها اذا

00:05:08 - اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت -

هذه خمسة اشياء ثلاث منهيات واثنتان مأمورات. قوله قلت يا رسول الله ما حق من القائل لا القائل ابوه معاوية ابن حيدر قلت يا رسول الله ما حق زوج احد عليه - [00:05:28](#)

سأل هذا السؤال لا يعلم الحق فقط ولكن ليعلم ويطبق ويقوم به وقول زوج احدنا زوج مذكر وليس في التنيس والسائل رجل وكان المتوقع ان يقول زوجة ولكن زوجة لغة رديئة - [00:05:53](#)

في اللغة العربية لان زوج يطلق على الذكر والانثى فيقال للمرأة زوج ويقال للرجل زوج لكن العلماء في باب الفرائض قالوا انه يجب في باب الفرائض خاصة ان نؤث الانثى - [00:06:24](#)

فنقول زوج وزوجة من اجل الفرق بينهما عند القسمة نعم وهذا واضح اما في اللغة العربية فانك تذكر الزوج سواء للانثى او للذكر قال تطعمها اذا اكلت يعني لا تأكل وتدعها جائعا - [00:06:49](#)

بل تطعمها اذا اكلت وظاهر قوله اذا اكلت تطعمها اذا اكلت انك تطعمها مما تأكل ان طيبا فطيب وان وسط فوسط وان رديئا فردي نعم وتكسوها اذا اكتسيت كذلك. لا تكسو نفسك وامراتك عريانة بل تكسوها اذا اكتسوا - [00:07:12](#)

ولا تضرب الوجه ولم يقل لا تضرب مطلقا لان ضرب الزوج احيانا يكون مباحا. بل مأمورا به لكن الذي ينهى عنه هو ضرب الوجه لسببين السبب الاول ان ضرب الوجه اعظم اهانة من ضرب غيره - [00:07:36](#)

والانسان يجد هذا في نفسه لو ضرب في انسان على وجهك صار هذا اشد مما لو ضربك على ظهرك اليس كذلك؟ طيب الوجه الثاني انه ربما يتأثر الوجه بهذا الضرب - [00:08:02](#)

فتكون مغيرا للصورة التي خلق الله سبحانه وتعالى ادم عليها وهذا لا شك انه اعظم ظررا مما لو ضربته في ظهره لنفرض ضربته في ظهره وانكسر ظلمه هذا يجبر ولا يتأثر لكن انخدش وجهه - [00:08:21](#)

يبقى هذا الخدش يبقى دائما مشوها ولهذا نهى عن ضرب الوجه قال ولا تقبح يعني لا تقبح المرأة اي لا تصفها بالقبح وظاهر الحديث لا تصفها بالقبح الخلقي او الخلقي - [00:08:49](#)

نعم الخلق مثل ان استفاد عيب في وجهها في عينها في انفها في اذنها في طولها في قصرها هذا واحد الثاني الخلقة اه الخلق ان يقول انت حمقاء انت مجنونة وما اشبه ذلك - [00:09:11](#)

لا تقبل لان هذا التقييح سيؤثر ولو على المدى البعيد في نفسيتها سيؤثر في نفسيته وسيذكرها الشيطان هذا التقييح دائما وقوله ولا تهجر الا في البيت يعني لا تهجر زوجتك فتخرج من البيت - [00:09:31](#)

او تاو تهجرها فلتطردها من البيت ان اردت ان تهجر فاهجر في البيت وكيف الهاتف في البيت الهجر في الكلام يعني يكون في الكلام لكنه محدد في ثلاثة ايام ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث - [00:09:55](#)

يلتقيان فيعرض هذا فيعرض هذا. وخيرهما الذي يبدأ بالسلام فان قال الهجر بالثلاث لا يكفي نقول الحمد لله ما هي مشكلة اذا تم ثلاثة ايام فادخل عليها وقل السلام عليكم - [00:10:20](#)

كل ما مضى هات ايام نعم؟ سلم عليها ويزول الهجر هذي واحد ثانيا الهجر في الطعام. مثلا اذا كان من عادتك انك تتغدى مع اهلك تهجر تأديبا لهم ثالثا الهجر في المنام - [00:10:36](#)

الحجر في المنام له انواع كثيرة منها ترك الجماع والمداعبة وما اشبه ذلك ومنها ان تلقيها ظهرك عند النوم ومنها ان تجعل لك فراشا خاصا ولها فراشا خاصا ومنها ان تجعل لك غرفة - [00:10:57](#)

ولها غرفة المهم انه انواع كثيرة كم هذه؟ ثلاث الكلام والطعام والمنام طيب ممكن ان نقول ان الهجر اخلاف عادته اذا كانت عادته معها طيبة ويمزح مثل ايقاعه كثيرا وما اشبه ذلك. قد يكون من الهجر ان يهجر هذه الخصلة - [00:11:17](#)

نعم وهو كذلك ثم اعلم ان الهجر لا يجوز الا لسبب كما سيأتي ان شاء الله تعالى فيما نعم المناقشة من حديث جابر ابي سعيد طيب قول النبي صلى الله عليه وسلم ان شر الناس عند الله منزلة - [00:11:44](#)

ما المراد بالعموم هنا؟ هل هو باق على عمومه او لا في الورع اي نعم اذا ما المراد به نعم عام اريد به الخاص. ما الذي اعلمك انه

عام اريد به الخاص؟ ان هناك اشياء اكبر من ذلك - 00:12:03

احسن طيب اذا ما المراد بالناس؟ ان نشر الناس في مسألة السر نعم يعني شر هذا الجنس من فعل كذا وكذا يعني في افشاء السر.

طيب. ما معنى قوله يفظي؟ احمد - 00:12:28

نعم يفظي الى امراته وتفضي اليه مجرى ايش نعم وهذا اعم يعني. طيب يلا سلام قوله ثم ينشر سرها وش معنى ينشر سرها من

امور نعم طيب هل نستثنى من هذا شيء - 00:12:53

اه استفاء ما تعطينا شي عام او المصلحة اذا دعت حاجة الى ذلك او المصلحة طيب مثاله كان يقول مثل ها فاذا جمع اهله فاكثر

اقول مثل ايش وهذه ايه ما هو ما هو نفعله وضميره يعود على ايش - 00:13:45

الجماع الذي ليس فيه هزال. نعم يعني سأله رجل عن الرجل يجمع فيكثر اعليه الغسل؟ قال كنت افعله انا وهذه ثم لا تصل. طيب

تمام - 00:14:40